

منظمات حقوقية تدعو المجتمع الدولي لإنقاذ حياة الرئيس "مرسي"



الاثنين 9 يوليو 2018 م

أعربت 5 منظمات حقوقية عن بالغ استنكارها وقلقاً عنها إزاء التنكيل المنهجي الذي يتعرض له الرئيس المصري محمد مرسي، الذي تم اعتقاله في 3 يوليو 2013 في أعقاب 3 أيام من مظاهرات احتجاج مدبره خده، ثم انقلاب عسكري قاده في اليوم نفسه عبد الفتاح السيسي.

ودعت المنظمات في بيان مشترك لهم، الاثنين، إلى تمكين الرئيس مرسي "من التمتع بحقوقه الإنسانية في المحاكمة العادلة، وعدالة الإجراءات القانونية، والمعاملة الآدمية، ووقف كل أعمال الانتقام والتنكيل التي تصل لحد التعذيب والقتل التدريجي".

وأشاروا إلى أن "حالة د. مرسي ليست استثناء، لكنها ترمز لمدى بشاعة التنكيل في السجون المصرية بالسجناء من شتى الاتجاهات السياسية، إسلامية وعلمانية"، موجهيـن نداء إلى المجتمع الدولي لإنقاذ حياة الرئيس "مرسي" وألوـفا آخرين داخل السجون المصرية.

وأكـدوا أن "عملية التنكيل المنهجي المنظم بالسجناء تجري تحت سمع وبصر النيابة العامة وعدة هيئات قضائية والمجلس القومي لحقوق الإنسان (التابع للحكومة) والبرلمان ووزارة الداخلية ورئيس جمهورية الانقلاب الحالي "، مـحملين هذه الأطراف المسؤولية الأخلاقية والسياسية والجنائية عن حـياة مرسي، ونحو 650 سجينـا آخرـين لـقوا حـتفـهم منـذ منتصف عام 2013 نتيجة الممارسـات الإجرامية ذاتـها، السـائـدة في السـجون المـصرـية من تعـذـيب وإـهـمـال طـبـي وسـوء معـاملـة.

وتـابـعوا: "فعـلى نقـيـض المعـاملـة الطـيـبة التي لـاقـاها الرـئـيس الأـسبق المـخلـوع حـسـني مـبارـك وـمعـاونـوه في السـجون والـمعـتـشـفـيات أـثـنـاء فـترة مـحاـكمـتهمـ، يـواجهـ دـ. مـحمد مـرسـي (66 سـنة) منـذ لـحظـة تحـديـد إـقامـتهـ بمـقرـ الحـرسـ الجـمهـوريـ فيـ 3 تمـوزـ يولـيوـ 2013 تحت حرـاسـة رـئـيسـ الحـرسـ -ـوالـذـي أـصـبـحـ مؤـخـراـ وزـيرـ الدـافـاعــ إـجرـاءـاتـ اـنتـقامـيـةـ قـاسـيـةـ تـعـكـسـ بشـكـلـ وـاضـحـ نـموـذـجاـ لـالمعـاملـةـ التيـ يـلاـقيـهاـ السـجنـاءـ عـقبـ 3 تمـوزـ يولـيوـ".

ولفتـ البـيـانـ إلىـ أنهـ "لمـ يـحلـ كـونـهـ كـانـ يـوـمـ رـئـيسـ مـنـتـخـباـ لـدـوـلـةـ دونـ إـخـفـائـهـ قـسـرـياـ لـمـدةـ أـربـعـةـ أـشـهـرـ بـمـعـزلـ عـنـ أـسـرـتـهـ وـالـعـالـمـ الـخـارـجـيـ، بعدـ نـقلـهـ منـ مـقـرـ الحـرسـ الجـمهـوريـ فيـ 5 تمـوزـ يولـيوـ حتىـ ظـهـرـ لـلـعـرـةـ الـأـولـىـ فـيـ مـحاـكمـةـ جـرـتـ بـأـكـادـيمـيـةـ الشـرـطـةـ فـيـ 4 تـشـرينـ الثانيـ /ـ نـوفـمبرـ منـ الـعـامـ نـفـسـهـ، لـكـنـهـ لـمـ يـنـمـكـنـ منـ التـواـصـلـ مـعـ مـحـاـميـهـ أـوـ مـعـ القـاضـيـ بـسـبـبـ اـحـتـجازـهـ بـقـفـصـ زـجاجـيـ حـاـبـ لـلـصـوتـ أـثـنـاءـ الـمـحاـكـمـةـ، مـمـاـ أـدـىـ إـلـىـ اـعـتـراضـ مـحـاـميـهـ وـانـسـابـهـ".

وذكرـ أنـ مـرسـيـ خـضعـ لـلـحـبسـ الـانـفـرـادـيـ لـمـدةـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ فـيـ سـجـنـ المـزـرـعـةـ بـمـنـطـقـةـ سـجـونـ طـرـةـ وـبـحـسـبـ أـسـرـتـهـ، لـمـ يـتـمـكـنـ ذـوـوهـ مـنـ زـيـارتـهـ سـوـيـ مـرـتـينـ، الـأـولـىـ فـيـ سـجـنـ بـرـجـ العـرـبـ فـيـ 6 نـوـفـمبـرـ 2013ـ، وـالـثـانـىـ فـيـ 4 يـوـنـيوـ 2017ـ بـسـجـنـ المـزـرـعـةـ، حـتـىـ اـضـطـرـتـ أـسـرـتـهـ لـرـفـرـقـهـ قـضـيـةـ أـمـامـ دـكـمـةـ الـقـضـاءـ الـإـدـارـيـ لـمـجـرـ تـمـكـينـهـ مـنـ مـمارـسـةـ حـقـهاـ وـحـقـ دـ. مـرسـيـ الـطـبـيـعـيـ وـالـقـانـونـيـ فـيـ الـزـيـارـةـ، وـيـفـتـرـضـ أـنـ تـصـدرـ الـمـدـرـكـةـ دـكـمـهـ فـيـهـاـ الـيـوـمـ

وـوـفـقـاـ لـلـأـسـرـةـ "ـمـرسـيـ"ـ، يـعـانـيـ الرـئـيسـ الـمـعـتـخـبـ أـيـضاـ مـنـ مـرـضـ السـكـرـ الـعـزـفـنـ، وـالـذـيـ أـدـىـ نـتـيـجـةـ ظـرـوفـ السـجـنـ السـيـئـةـ وـالـحرـمانـ مـنـ الـعـلاـجـ إـلـىـ مـضـاعـفـاتـ خـطـيرـةـ، يـيـنـهـاـ الـضـعـفـ الشـدـيدـ فـيـ الـإـبـصـارـ بـالـعـيـنـ الـيـسـرىـ، وـبـثـورـ فـيـ الـفـمـ وـالـأـسـنـانـ، وـتـعـرـضـهـ لـغـيـبـوـةـ نـقـصـ السـكـرـ فـيـ الـدـمـ، وـإـصـابـتـهـ بـالـتـهـابـاتـ رـومـاتـزمـيـةـ حـادـةـ بـالـعـمـودـ الـفـقـريـ وـفـقـرـاتـ الـرـقـبةـ، نـتـيـجـةـ إـجـارـهـ عـلـىـ النـوـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ

وـتـخـشـىـ أـسـرـتـهـ مـنـ إـصـابـتـهـ بـأـمـارـضـ مـزـمـنةـ بـالـكـبدـ وـالـكـلـىـ، نـتـيـجـةـ سـوـءـ التـغـذـيـةـ وـحـرـمانـهـ مـنـ دـخـولـ الطـعـامـ الـعـنـاسـبـ لـظـرـوفـهـ الصـحـيـةـ وـمـتـطلـبـاتـ سـنـهـ، بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ رـفـضـ تـزـويـدـهـ بـالـمـلـابـسـ وـمـعـدـاتـ النـظـافـةـ الـشـخـصـيـةـ وـالـكـتبـ وـالـصـحفـ

وـكـانـ "ـمـرسـيـ"ـ قدـ تـقـدـمـ لـلـمـدـرـكـةـ بـطـلـبـاتـ لـعـلاـجـهـ مـنـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ فـيـ 8 أـغـسـطـسـ 2015ـ، وـرـفـمـ تـصـرـيـحـ الـمـدـرـكـةـ المتـكـرـرـ بـأـنـتـدـابـ طـبـيـ

متخصص في مرض السكر، إلا أنه لم يحضر حتى اليوم [وي] 29 نوفمبر 2017 أبلغت الأسرة هيئة المحكمة عن الإهمال الطبي بحق د. مرسي لكن دون جدوى [.]

وعبرت المنظمات الحقوقية المصرية الموقعة عنأملها في أن يتم "التصريح الفوري دون إبطاء لهذا الوضع بالنسبة لـ د. محمد مرسي والعشرات الآلاف الآخرين من شتى الاتجاهات السياسية وغير المنتهين لأي اتجاه سياسي".

وطالبت المنظمات الحقوقية بتمكين المنظمات المستقلة المصرية والدولية وهيئة الصليب الأحمر الدولي من زيارة الرئيس مرسي ومن تقصي حالة السجنون في مصر [.]

وناشدوا الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض السامي لحقوق الإنسان ورؤساء وقادة دول العالم، وخاصة الدول التي سبق أن اجتمع رؤساؤها مع الرئيس مرسي، بمعطالية حكومة الانقلاب الحالية بمعاملة "مرسي" وكافة مواطنيها بإنسانية واحترام داخل وخارج السجون، بمقتضى التزاماتها الدولية ودستور الدولة المصرية [.]

ووقع على البيان كل من: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومراكز النديم، ومبادرة الحرية، وكوميتي فور جيسنس، ومركز عدالة للحقوق والحريات [.]